

نحو نظرة إيجابية لتلفزيون الطفل بالتطبيق على قناة ماجد

إعداد د: صفاء عباس عبد العزيز إبراهيم

Towards a Positive View of the Child TV: The Case Study of Majed Channel

Dr. Safa Abass

تاريخ استلام البحث 2020/04/20 تاريخ قبول البحث 2020/5/20

Abstract

The researcher found during her study, briefing, and writings on children's TV that most studies, if not all of them, deal with the negative aspects of children's television content, but according to the researcher's experience with her children at home and her observations with them, she noticed that positive content almost overcame negative content. The desire to change the negative perception of the content of children's TV programs has prompted her to choose the subject of the study entitled: (Towards a positive view of the children's television by applying on the Majid channel), which is one of the most viewed channels among children. The study aimed to get acquainted with the Majid channel, learn about its content, study the extent of its positives and contributions, and form a positive view towards the content of children's television. To achieve these goals, the researcher saw that the treatment of the study problem lies in answering the following questions: What programs does the Majid channel offer? What are the positive values of the content of Majid channel programs? Which values are more prevalent in programs: positive or negative? The importance of the study is due to the lack of studies that dealt with the positive aspects of child TV content, and the researcher hopes that this study will add a new brick in the field of television content studies in general, and children's television in particular, and it is framed to form a positive view towards the content of children's television and benefit from it in future studies. The study has come out with several results. The most important ones are: Majid satellite channel has programs of idea and content that focus on the child's knowledge side and uses animation, and sometimes real characters to provide knowledge and information to the child in the form of movies and series, the aim of which is to protect his mind, behavior, values and the development to sharpen and refine his mental and physical abilities. Those who are in charge of the channel's command are fully aware of children's needs and how to attract their attention and design programs with positive content accompanied by attractive movements and colors that direct the child to learn various things. Actually, the child would not have had the opportunity to learn without watching these movies and animated cartoons on its channel. There can be negative impact that harms children if they lack follow-up and guidance from family members, if we take into account the negatives of foreign animation on the child, sometimes they are strange to the extent that they affect the identity and minds of our children, because they are designed for other children and with a mentality other than our child's mentality and our cultures, which teaches children some habits and morals that are far from our customs, ethics and beliefs and are not in line with the nature of our Arab societies as in the programs of Arnest and Slate and the protectors of the earth, despite the invitation to some social and cultural values such as, honesty, loyalty, and cooperation

المستخلص

وجدت الباحثة في أثناء دراستها واطلاعها وكتابتها عن تلفزيون الطفل أن أكثر الدراسات لو لم تكن لجها تناول سلبيات محتوى تلفزيون الأطفال، ولكن حسب تجربة الباحثة مع أطفالها في المنزل ومشاهداتها معهم لاحظت أن المحتويات الإيجابية تكاد تغلب على المحتويات السلبية، وهذا ما دفعها إلى اختيار موضوع الدراسة، والرغبة في تغيير النظرة السلبية لمحتوى البرامج التلفزيونية للأطفال بعنوان: (نحو نظرة إيجابية لتلفزيون الطفل بالتطبيق على قناة ماجد)، وهي من أكثر القنوات مشاهدة لدى الأطفال. هدفت الدراسة التعرف إلى قناة ماجد والوقوف على محتوياتها ودراسة مدى إيجابياتها وإسهاماتها وتشكيل نظرة إيجابية تجاه محتوى تلفزيون الأطفال ولتحقيق تلك الأهداف رأت الباحثة أن معالجة مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن الأسئلة الآتية: ما البرامج التي تقدمها قناة ماجد؟ ما القيم الإيجابية لمحتوى برامج قناة ماجد؟ أي القيم أكثر غلبة في البرامج: الإيجابية أم السلبية؟ وترجع أهمية الدراسة إلى قلة الدراسات التي تناولت إيجابيات محتوى تلفزيون الطفل، وتأمل الباحثة أن تضيف هذه الدراسة لبنة جديدة في مجال دراسات المحتوى التلفزيوني بعامة، وتلفزيون الأطفال بخاصة، وتؤطر لتشكيل نظرة إيجابية تجاه محتوى تلفزيون الأطفال والاستفادة منها في الدراسات المستقبلية، وخرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها: قناة ماجد الفضائية لها برامج الفكرة والمحتوى فيها تهتم بالجانب المعرفي للطفل وتستخدم الرسوم المتحركة، وأحياناً شخصيات حقيقية لتقديم معارف ومعلومات للطفل في شكل أفلام ومسلسلات، الهدف منها هو حماية عقله وسلوكه وقيمه وتنمية مواهبه وصلل قدراته العقلية والبدنية. أن القائمين على أمر القناة لهم دراية تامة بحاجات الأطفال وكيفية جذب إهتمامهم وصمموها برامج ذات محتوى إيجابي مصحوبة بحركات وألوان جذابة توجه الطفل إلى معرفة أشياء وأمر متنوعة، ما كان للطفل أن يجد الفرصة ليتعلمها دون مشاهدة هذه الأفلام والرسوم الكرتونية المتحركة في قناتها. يمكن أن تكون هنالك من السلبيات التي تضر بالطفل إذا لم تكن متابعة وإرشاد من أفراد الأسرة، إذا ما أخذناها في الحسبان سلبيات الرسوم المتحركة الأجنبية على الطفل، تكون أحياناً غريبة الصنع والهوية على عقول أطفالنا، لأنها صممت لغير أطفالنا وبغالبية غير عقولنا وثقافتنا، ما يجعلها تعلم الأطفال بعض عادات وأخلاق تبعد كثيراً عن عاداتنا وأخلاقنا وعقيدتنا ولا تتماشى مع طبيعة مجتمعاتنا العربية كما في برنامجي آرنست وسلبيت و حماة الأرض بالرغم من إحتوائها على الدعوة لبعض القيم الإيجابية والثقافية الحميدة مثل، الصدق والوفاء، التعاون.

تؤكد معطيات الواقع وشواهد المستقبل أنّ تقدّم الأمة والنهوض بها يتوقف على مدى اهتمامها بأطفالها، وعلى مدى نوعية التربية التي تقدمها لهم، ويعدّ التلفزيون من الوسائل الإعلامية ذات الأهمية القصوى من خلال الأبعاد الثقافية والتربوية، والإعلامية والترفيهية في حياة الأفراد والمجتمعات، و تصنّف هذه الوسيلة من بين أكثر الوسائل الإعلامية انتشاراً وتأثيراً بين الأطفال لاسيما في المراحل العمرية الأولى، لأن غالبية الأطفال يشاهدونه بصفة منتظمة. فالتلفزيون يُعد المصدر الرئيس الذي يستقطب الأطفال و يقتطع جزءاً مهماً من أوقاتهم. و لعل سر اهتمام الأطفال بالتلفزيون و انجذابهم نحوه يعود إلى جملة من الخصائص المميزة له عن غيره من الوسائل الأخرى، نظراً لما يتمتع به من مزايا تتعلق بالصوت و الصورة المتحركة والألوان إلى جانب ما يملكه من مؤثرات فنية و إخراجية، تؤثر إيجاباً و سلباً على جميع قطاعات المجتمع. و في هذه الدراسة أهتمت الباحثة بالمحتوى الإيجابي لقنوات الأطفال الفضائية (نحو نظرة إيجابية لتلفزيون الطفل بالتطبيق على قناة ماجد)، وهي من أكثر القنوات مشاهدة لدى الأطفال، وتعنى الدراسة بتحليل محتوى القناة للوقوف على مدى إيجابية البرامج التي تقدمها.

مشكلة البحث

وجدت الباحثة أثناء دراستها واطلاعها وكتابتها عن تلفزيون الطفل أنّ أكثر الدراسات لو لم تكن جُلها تتناول سلبيات محتوى تلفزيون الأطفال، ولكن حسب تجربة الباحثة مع أطفالها في المنزل ومشاهداتها معهم لاحظت أنّ المحتويات الإيجابية تكاد تغلب على المحتويات السلبية، وهذا ما دفعها إلى اختيار موضوع الدراسة، والرغبة في تغيير النظرة السلبية لمحتوى البرامج التلفزيونية للأطفال بعنوان: (نحو نظرة إيجابية لتلفزيون الطفل بالتطبيق على قناة ماجد)، وهي من أكثر القنوات مشاهدة لدى الأطفال.

أسئلة الدراسة

ترى الباحثة أنّ معالجة مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما البرامج التي تقدمها قناة ماجد؟
2. ما القيم الإيجابية لمحتوى برامج قناة ماجد؟
3. أي القيم أكثر غلبة في البرامج: الإيجابية أم السلبية؟
- 4.

أهداف الدراسة

1. التعرف الى قناة ماجد.
2. الوقوف على محتوى قناة ماجد.
3. دراسة مدى إيجابية محتوى القناة.
4. الوقوف على إسهامات القناة من ناحية إيجابية لمحتوياتها تجاه تنشئة الطفل.

5. تشكيل نظرة إيجابية تجاه محتوى تلفزيون الأطفال.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلى قلة الدراسات التي تناولت إيجابيات محتوى تلفزيون الطفل، وتأمل الباحثة أن تضيف هذه الدراسة لبنة جديدة في مجال دراسات المحتوى التلفزيوني بعامه، وتلفزيون الأطفال بخاصة. كما يمكن أن تفيد الطلاب والباحثين في المجال، وتؤطر لتشكيل نظرة إيجابية تجاه محتوى تلفزيون الأطفال والاستفادة منها في الدراسات المستقبلية.

حدود الدراسة

1. الحدود الزمانية: إبريل 2020م
2. الحدود الموضوعية: اقتصر في تناولها على نحو نظرة إيجابية لتلفزيون الطفل بالتطبيق على قناة ماجد.

مصطلحات الدراسة

1. التلفزيون

لغة: التلفزيون (Television) لغة: كلمة مركبة من مقطعين هما (Tele) ومعناها باليونانية (عن بعد) و (Vision) ومعناها باللاتينية (الرؤية)، فالترجمة الحرفية بالعربية: الرؤية عن بعد و شاع اسمه في اللغة العربية بالشاشة الصغيرة، أي مقابل الشاشة الكبيرة التي نطلق عليها السينما.

اصطلاحاً: عرفه معجم المصطلحات الإعلام بقوله: التلفزيون وسيلة نقل الصورة و الصوت في وقت واحد عن طريق الدفق الكهربائي، و هي أهم الوسائل السمعية الإعلامية. (الطيب، عيساني رحمة، (2007).

2. الطفل

يُطلق مصطلح الطفل بناءً على قاموس أكسفورد على المولود البشري حديث الولادة حتى يبلغ سنَّ الرشد، وينطبق ذلك على الذكر والأنثى،

و تُدعى المرحلة التي يعيش فيها الطفلُ مرحلة الطفولة. (<https://www.lexico.com/definition/child>)

3. قناة ماجد

قناة ماجد للأطفال قناة تلفزيونية عربية إماراتية متخصصة في برامج الأطفال. بدأ بثها الرسمي في 25 سبتمبر 18015.

الإطار النظري والدراسات السابقة

1. الإطار النظري

التلفزيون أهميته و خصائصه

التلفزيون (Television) لغة: كلمة مركبة من مقطعين هما (Tele) ومعناها باليونانية (عن بعد) و (Vision) ومعناها باللاتينية (الرؤية)، فالترجمة الحرفية بالعربية: الرؤية عن بعد و شاع اسمه في اللغة العربية بالشاشة الصغيرة، أي مقابل الشاشة الكبيرة التي نطلق عليها السينما. وأما اصطلاحاً: عرفه

معجم المصطلحات الإعلام بقوله: التلفزيون وسيلة نقل الصورة و الصوت في وقت واحد عن طريق الدفع الكهربائي، و هي أهم الوسائل السمعية الإعلاني (

<https://ar.wikipedia.org/wiki>)

إنّ للتلفزيون أهمية قصوى في حياة الفرد والمجتمع في عصرنا هذا، وكذلك يتسم التلفزيون بخصائص لا يمكن الاستغناء عنها أو تعويضها بأي بديل آخر.
(Hizal, 1983, p. 57).

1. التثقيف والتعليم: للتلفزيون أهمية خاصة في هذين المجالين، وذلك عائد لقدرات التلفزيون الكبيرة، ففيه الصورة المسموعة، والمعروف أنّ هذه الصورة لها أثرها التعليمي، فهي تزيد من وضوح الكلمة، مما يؤدي إلى زيادة في فهم معناها. والكلمة نفسها توضح ما تتضمنه الصورة من أفكار ودلالات ومعان ومفاهيم، وهذا كله يساعد على سهولة فهم الموضوع الموجه واستيعابه.
2. كما أنّ التلفزيون لديه المقدرة على جعل العالم بين يدي المشاهد، ونقله إلى أماكن لا يمكنه الوصول إليها، مثل أعماق البحار والفضاء، والغابات الممتلئة بالوحوش. وهو يتيح نقل أحداث وقائع ومعلومات علمية دقيقة تعجز الأجهزة الأخرى، والطاقة البشرية المجردة عن الوصول إليها.
(Bates, 1998, p.215).
3. التربية: لم يقف التلفزيون عند حد التعليم، بل تعدى ذلك إلى التربية، وصار له دور مهم في تربية الجمهور، وبخاصة الأطفال، فله تأثير في تربية العقيدة والمبادئ والأخلاق والسلوك، إضافة إلى أنّه يقوم بوظيفة التربية الفنية والجمالية.
4. للتلفزيون خصائص جامعة لم توجد في غيره، فقد ورث الحوار والحدث والتمثيل عن المسرح، وورث عن السينما شاشتها وطريقة عرضها، إذ يقدم الواقع المصور، كما ورثه عن الإذاعة إمكانية الوصول إلى كل بيت، ويمكن القول أنّه يعدّ ابناً لهؤلاء الآباء الثلاثة، كما أنّ فيه كثيراً من الصحافة، فهو يقدم الأخبار، ويكفي الصحفي عناء الوصف.
5. الحضور المتزامن: إنّ أجهزة التصوير التلفزيوني حاضرة في زمان الحدث ومكانه، وعلى مدار اليوم، حاضرة في قاعة المؤتمر وساحة الحرب والمسرح، وفي كل مكان يُراد تصويره.
6. الآنية: إن تصوير الأحداث ونقلها بشكل مباشر إلى المشاهدين أكسب التلفزيون مزية عالية، "فأنت على مقعدك الوثير يمكنك متابعة ما يجري على أرض المعركة خطوة بخطوة، وقد أثبت مدى قدرته الهائلة على رصد الأحداث، وهي في طور التشكل زماناً ومكاناً، وأصبح التلفزيون امتداداً للعين البشرية التي لا يغفل لها جفن عما يدور في العالم من مجريات".
7. إشراك حاستي السمع والبصر: وهذه المزية من أهم خصائص التلفزيون، فالصورة الحية المرئية لها أهميتها وفعاليتها في جذب المشاهد، "وتشكل قدرة في التأثير في عواطفه، وهي أقدر على التعبير من آلاف الكلمات. وتعدّ الصورة الحية من أحسن الوسائل إقناعاً، ونحن نعلم أنّ الرؤية أساس الإقناع، والرؤية أو البصر أهم وأكثر حواس الإنسان استخداماً في اكتساب المعلومات. ويعدّ التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام إيضاحاً وقدرة على التفسير والتوضيح، لما يتميز به من خاصية الجمع بين الصورة المقترنة أو المدعّمة بالصوت في مشاهد واقعية قريبة من مدارك الإنسان... كما أنّ الألوان تساعد المشاهد في استنباط المعلومات واستيعابها، وبذلك يجيل التلفزيون المعلومات والأفكار المجردة إلى صور حية قابلة للفهم والإدراك، وتعطي الصورة الحية إحساساً بالألفة، وتزيد من المشاركة التي يتيحها التلفزيون لمشاهديه." (Pettit, 1998, p. 259).

8. إضافة إلى ذلك فإنّ للتلفزيون خاصيته بالمؤثرات المرئية الإلكترونية، التي يكثر استخدامها في مختلف البرامج، وتستعمل بهدف جذب الانتباه، فهناك الانتقال المفاجئ من صورة إلى أخرى لتتابع المشاهد، وإظهار صورة فوق أخرى، لتجسيد الأفكار التي تجول في ذهن شخصية من شخصيات النص، أو إظهار الأسباب، وتستخدم هذه المؤثرات في إظهار عدة صور في وقت واحد، وفي ظهور منظر وتلاشي آخر، وفي تغيير مفاهيم الزمان والمكان. كما أنّ البصر أقل بكثير من شروء الأذن، والذاكرة تحتفظ بالصور المرئية، وتتأثر بها في أعماق اللاشعور، وكثيراً ما تختزنها مدة طويلة. (محمد عبد العليم مرسي، "الطفل المسلم بين منافع التلفزيون ومضاره).
9. لجمهور التلفزيون خصائص تختلف عن جمهور الوسائل الأخرى، فجمهور التلفزيون أولاً أكبر من غيره، وهو غالباً متابع وثابت نسبياً، وهذه المزية تمكّن المرسل من تبليغ رسالته، وتسهّل عمله، وتسهم في إعطاء المستقبل فائدة أكبر، فهناك أوقات معينة يتفرغ فيها بعض الناس لمتابعة برامج التلفزيون، وكثير منهم يتابعون برنامجاً معيناً في أوقات محددة، وذلك حسب وقت راحتهم ووجودهم أمام الشاشة، إلى ما هنالك من أحوال وظروف. ولأول مرة في التاريخ يستطيع أن يدخل الإعلامي إلى البيت، فيخاطب الجدّ والابن والحفيد، والرجل والمرأة، والكبير والصغير، في جو منزلي عائلي، وهذا ما أكسب التلفزيون الصفة العائلية.
10. شاشة التلفزيون قادرة على تكبير الأشياء الصغيرة، وتحريك الأشياء النامية.
11. للتلفزيون قدرة عالية في مخاطبة الرأي العام والتأثير فيه.
12. المرسل بعيد من المستقبل في البرامج التلفزيونية، لذلك لا يعرف ردة فعل رسالته إلا بعد زمن.
13. تكاليف البث التلفزيوني عبر الفضاء عالية، فهناك ثمن القمر الصناعي، أو رسم الاشتراك في أحد الأقمار، ثم قيمة الأجهزة الأخرى، وهي كثيرة ومتنوعة، وقبل ظهور القنوات الفضائية كانت هناك المحطات الأرضية، وكانت أيضاً عالية التكاليف.
14. التلفزيون وسيلة تعرض برامجها بشكل محدد، بحيث لا يمكنك كمتابع أن تتعرض لرسائل محدودة في أي وقت تشاء، كما تفعل بالكتاب أو الفيديو، فالأمر ليس قابلاً للتأجيل، ولهذا يجب أن تكون برامج التلفزيون واضحة ومختصرة، تحترم وقت المشاهد، فتقدّم بطريقة سهلة الفهم والإدراك. (Gibson, 1998, pp.247-249).
15. مقدرة التلفزيون على خطاب جميع الفئات، من علماء ومتقنين، وعمال وأميين، ومدنيين وريفيين، بل إن القرويين يشاهدون التلفزيون بنسب أعلى من أهل المدن، وذلك بسبب قلة الوسائل البديلة، مثل السينما والمسرح والفيديو والصحف.
16. يمتاز البث التلفزيوني بسهولة وصوله إلى أي مكان، مما يسهّر وجوده في البيوت، إضافة إلى قلة تكلفته المالية للجمهور إذا ما قورن ببعض الوسائل المنافسة كالإنترنت.
17. الواقعية النامة في نقل الحدث، مع ما يتضمنه من انفعالات وحركات ومؤثرات صوتية، من تصفيق وضجة، وصوت أمواج، ودوي انفجار، وضجيج محركات وغيره. فالشاشة على عكس الصحافة والإذاعة، هي أقرب الطرائق لنقل الحدث الحي بمصدقية وموضوعية، مما يجعل التلفزيون أكثر مصداقية عند الناس من غيره. (Gokce, 1997, p. 239).
18. سرعة التلفزيون في نقل الخبر أعطته مزية إضافية، إذ صار من أهم مصادر الأخبار في وسائل الإعلام.

19. إن التلفزيون يوصل رسالته للمُشاهد مع الراحة التامة، فهو لا يكلفه عناء الخروج من المنزل للمشاهدة أو تلقي المعلومات، كما هو حال كثير من وسائل الإعلام، كما أن الصوت والصورة فيه أيضاً تتيحان لهذا المشاهد رفاهية عالية في الاستماع والرؤية من دون إجهاد سمعي أو بصري، وهذا ما جعل منه وسيلة تسيطر على ميدان الاتصالات الجماهيرية بشكل كبير. وهذه الأهمية أعطت للتلفزيون الدور الكبير في مختلف الميادين التنقيفية والتربوية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والإعلامية. (العنف التلفزيوني واثره على الطفل، صفا عباس).

من أجل هذه المزايا العالية والخطيرة للتلفزيون، اهتم أصحاب الأفكار والقرارات بهذا الجهاز السحري، وسموه رسول العالم المتجول، واستخدموه للتجارة والإعلانات والدعايات، ولتحريك الشعوب وتوجيههم، وصاروا يفضلون فيه ثوان معدودة على صفحات كبيرة من الصحف.

خصائص تلفزيون الطفل ومزاياه

بدأت أوقات الفراغ تمثل مشكلة كبيرة للآباء والأمهات بعد انتهاء العام الدراسي، وقد نبهنا لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه: " نعمتان مغبون فيها كثير من الناس الصحة والفراغ " ومن أهم وأخطر وأكثر وسائل الإعلام شغلاً لوقت الفراغ للتلفزيون وخاصة للأطفال. والتلفزيون أداة يجب علينا أن نحسن استخدامها ونعالج العيوب التي تظهر من خلالها كلما أمكن لتحقيق الفائدة الممكنة منها، فلا التأييد المطلق ولا الرفض المطلق، وإثنا يجب أن نكون هناك معايير ثابتة يتم الاتفاق عليها، ويتم مراجعتها بصورة مستمرة، للحكم على ما يقدمه التلفزيون، وهذه المعايير تعتمد أساساً على هوية المجتمع؛ وتتفق مع المبادئ الدينية السائدة فيه، وتحترم تاريخه، وتنشر لغته، ولا تخالف عاداته وتقاليده، وتساعد في تحقيق أهدافه، وما يوافق هذه المعايير يتم قبوله، وما يخالفها يرفض. كما يمكن للتلفزيون أن يسهم في إشباع حاجات الأطفال بشكل مباشر أو غير مباشر، وذلك من خلال ما يقدمه للطفل من برامج تترجم هذه الحاجات عبر مخرجات، فبممكن إشباع الحاجة إلى الأمن والطمأنينة والحب عن طريق الدراما والحواديت والبرامج التي تؤكد على ضرورة تبادل الحب بين أفراد الأسرة، وبين الأطفال والآباء.

كما يشارك في تأكيد الحاجة إلى الرعاية الوالدية والتوجيه وتقبل السلطة وتعلم المعايير السلوكية عن طريق التوضيح للطفل أن والديه يسرهما وجوده وهما حريصان على رعايته وحبه والاهتمام به، كما أن الطفل يتعلم أنه في حاجة لوالديه ليتعلم القواعد العامة المنظمة لسلوكه، ويعرف حقوقه وواجباته، والمسبوح والمنوع. وكذلك في زيادة كم المعرفة لدى الأطفال، ويتوقف ذلك على مدى مناسبة ومقبولية المضمون المُقدم، والوضوح في عرض هذا المضمون، ومدى القدرات التي يتمتع بها الطفل، واهتمامه بتلقي العلم، والجهد المبذول في سبيل ذلك من الطفل، والقائمين على البرامج.

كما يصلق التلفزيون وجدان الطفل وأحاسيسه بما يغمره من جو الترفيه والتسلية والاستماع للموسيقى والإيقاع الجميل الذي يدرب الحواس منذ الصغر على الإصغاء والمتابعة والربط والتحليل، بالإضافة إلى تنمية الجانب الاجتماعي لدى الطفل بمشاركة الآخرين في تقييم أو التعليق على الأعمال المشاهدة.

ويعمل التلفزيون في إشباع حاجة الطفل إلى إرضاء الكبار والقبول الاجتماعي؛ عن طريق حث الطفل على ذلك؛ كي يكسب حب وتقدير الجميع، وذلك من خلال برامج المسابقات التي تتيح فرص التفاعل، والتعاون، والمشاركة، وقبول المكسب والخسارة، كما يساهم في إشباع الحاجة إلى المعرفة وحب الاستطلاع والنجاح؛ عن طريق حث الطفل ودفعه إلى البحث والتقصي، والممارسة، وتنمية التفكير وروح الابتكار لدى الطفل؛ حتى يتسنى تنمية السلوك

الإبداعي لديه. يزودهم بالخبرات والمهارات اللازمة لاتباع العادات الصحية في نواحي سلوكه اليومي كافة، ويشير الخيال بما يفتحه أمام الطفل من آفاق خارجية، تنقله خارج البيت، والمدرسة، بل والعالم، من خلال ما يقدمه من صور، ورسوم، وموسيقى، وتمثيلات، وألوان زاهية وجذابة، ويمد الطفل بالقيم المعرفية، والسلوكية؛ من خلال وظائف التوجيه، والتثقيف، والتعليم، والترفيه.

وما يساعد التلفزيون على القيام بهذه الأدوار تميزه بمجموعة من الخصائص هي:

1 - يسهل للأطفال قضاء وقت الفراغ دون عناء أو تكلفة.

2- الحرية في اختيار القنوات والبرامج، خاصة بعد ثورة الاتصالات وكثرة عدد القنوات.

3- فاعلية الخبرة المرئية لخلوها من الضغوط المعطلة للنمو والتعلم، فلا يوجد إرغام للطفل، بل هو الذي يسعى للمشاهدة بكامل إرادته، لا يخشى شيئاً.

4 - فهم الأطفال الصغار لمضمون ما يقدم دون الحاجة لتعلم القراءة والكتابة، خاصة بالنسبة للأطفال ما قبل المدرسة.

5 - توحيد مصدر التعليم لكل الأطفال، وهذه من أخطر خصائص التلفزيون، فكل الأطفال يتعلمون من مصدر واحد، ومن ثم يصبحون أنموذجاً واحداً أو متشابهاً لدرجة كبيرة مع الأنموذج الذي يتعلمونه، ونلاحظ ذلك في تكوين اتجاهات معينة نحو أو ضد موضوع ما بتكثيف البرامج حول هذا الموضوع وإظهار إيجابيات أو سلبيات الموضوع حسب الرغبة. (Bates, 1998, 215-217)

6 - ينقل المدرسة إلى البيت بدلاً من انتقال الأطفال إليها. بالإضافة إلى إمكانية الاتصال والمشاركة في البرامج والمسابقات من خلال الاتصالات التليفونية أو الإنترنت، أو تصوير البرامج من المدارس، ودور الحضارة مما يعزز التواصل بين التلفزيون والأطفال. (عبد الفتاح، أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعلم الأطفال و تثقيفهم)

النظرية المفسرة لتأثير محتوى التلفزيون في الطفل

أولاً: نظرية التعلم بالملاحظة

تستحوذ وسائل الإعلام في عصرنا على الاهتمام كله لما لها من التأثير في الأفراد والجماعات و باتت وسائل الإعلام تحاصرنا في كل مكان، إذ أكدت النظريات الخاصة بالعلاقة بين الفرد و ووسائل الإعلام على تحديد هذه العلاقة و نتائجها يتحكم فيها الفرد إلى حد كبير من خلال تأثير العوامل الاجتماعية و النفسية في تحديد دوافع الاستخدام و إدراك المعاني، و تنصدر وسائل الإعلام الوسائل الأخرى في بناء المعاني أو الصور نظراً لأن وسائل الإعلام قد تطورت إلى الحد الذي أصبحت فيه المصدر الأساس للمعرفة لقطاع كبير من الأفراد في أي مجتمع و أصبح هذا القطاع يتعامل مع ما تقدمه وسائل الإعلام على أنه الحقيقة نفسها بل يكتفي بما تقدمه وسائل الإعلام لرسم الصورة و العوامل المحيطة به. ومن أهم نظريات التعلم التي تم تطويرها لتفسير اكتساب الأنماط السلوكية من خلال التعرض إلى وسائل الإعلام بصفة عامة و التلفزيون بصفة خاصة، نظرية التعلم بالملاحظة أو من خلال المحاكاة (Social

Learning Through Imitation التي قدمها ألبرت باندورا (A.Bandura) و زملاؤه التي بدأت منذ بداية الستينات و تناولت بالتحديد ملاحظة سلوك الآخرين و المحاكاة و اعتبارهم نماذج أو قدوة للسلوك المكتسب أو الإقتداء بالنماذج إذ عدّ أنّ الإقتداء بالنماذج أو التمدجة يمكن أن يكون لها تأثيراً كبير في اكتساب الأنماط السلوكية. لأن مفهوم التعلم بالملاحظة يمكن تطبيقه على كل الجوانب السلوكية التي يتم اكتسابها من خلال التعرض إلى النماذج في وسائل الإعلام على الرغم من ذلك فإن غالبية البحوث والدراسات ركزت في الجوانب السلبية و اكتساب السلوك السلبي من خلال التلفزيون و لم تتوسع البحوث و الدراسات لدراسة اكتساب السلوك الإيجابي و المهارات المفيدة في الحياة العامة. و ركزت هذه البحوث في الأطفال في تعرضهم لأعمال العنف و اكتساب الميول و العدوانية و دراسة التباين بين المراحل العمرية أو بتأثير المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و التي أكدت أنّ التلفزيون من المحتمل أن يؤثر في الميل إلى العدوان في الأعمار الأولى و قيل في الأكبر سناً، نتيجة أنّ الأطفال الأصغر سناً يصعب عليهم التفرقة بين الحقيقة و الواقع التلفزيوني. (محمد، عبد الحميد نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير) و في مجال وسائل الإعلام و الاتصال التي إهتم بها بانادورا رأى أنّ الأطفال و البالغين يكتسبون الاتجاهات و الاستجابات العاطفية و الأنماط الجديدة من خلال النماذج التي تعرض في الأفلام و التلفزيون و لذلك حذر من أنّ التلفزيون يشكل صورة للعنف تؤدي إلى تأكيد الخوف و عدم الإحساس بالأمن عند الأفراد المتلقين، لأن التعلم من خلال الإقتداء بالنماذج الإعلامية له دور كبير في تعلم أنماط السلوك و حلول المشكلات). (المرجع نفسه ، ص 236).

مراحل التعلم بالملاحظة و تطبيقها على الطفل و المشاهدة التلفزيونية

تركز نظرية التعلم بالملاحظة في علاقتها بوسائل الإعلام على أربع مراحل تعدّ شروطاً أساسية لعملية التعلم و تفسير العلاقة بين التعرض إلى المواقف و النماذج و اكتساب الأنماط السلوكية من خلال التعرض. إذ تتأثر عملية الانتباه لدى الطفل بعوامل عديدة بجانب مستوى الاستثارة الذي يمكن أن تختلف فيه وسائل الإعلام و تتنافس لجذب انتباه المتلقين من بينهم الأطفال الذين يتميزون من غيرهم من الأفراد بخصائص شخصية منفردة عن الخصائص لدى الكبار و المراحل هي:

1. نجاح التخزين و الاحتفاظ لدى الطفل يعتمد على عملية الترميز أو التكرار و الاستعادة و هذه العملية تتم عند الطفل من خلال تحويل الصور إلى رموز لفظية تسمح لقدر كبير من المعلومات بالاحتفاظ بها أو تخزينها.
2. تتأثر الاستعادة عند الطفل من خلال للرموز المعرفية للمخزون الإدراكي من الصور و الرموز المكتسبة و بالتالي تعمل هذه الحوافز بالتوافق مع الاستجابة المطلوبة و مظاهرها السلوكية التي تتفق مع البناء الإدراكي للأفعال.
3. تعتمد عملية التعلم الاجتماعي عند الطفل على ملاحظة النماذج في مواقف عديدة، هذه المواقف يتم تعزيز سلوك النموذج مما يعدّ دافعاً لاكتساب السلوك.
4. لا تكتفي وسائل الإعلام بنقل المعلومات من خلال اللغة اللفظية فقط، التي تعمل على إكساب الفرد المهارات اللفظية و لكنها في ذات الوقت تنقل الاستجابات العاطفية و الانفعالية التي تنجح في نقلها إلى المتلقي من خلال وسائل الإعلام و خاصة التلفزيون.

يترتب على عملية التعلم بالملاحظة و التعرض إلى النماذج ثلاثة تأثيرات:

أولاً: اكتساب استجابات جديدة لم تكن متاحة للفرد

ثالثاً: ظهور استجابات كانت متاحة من قبل (عبد الحافظ، عواجي الصلوي، نظريات التأثير الإعلامي).

ثانياً- نظرية الغرس الثقافي

تعدّ نظرية الغرس الثقافي من أهم النظريات التي ركزت في:

2. تأثير كثافة التعرض
3. مشاهدة التلفزيون بصفة خاصة
4. اكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام بعيداً من العالم الواقعي أو الحقيقي.

ترى النظرية أنّ مشاهدة التلفزيون تقود إلى تبني اعتقاداً حول طبيعة العالم الاجتماعي الذي يؤكد الصورة النمطية ووجهة نظر المتلقاة التي يتم وضعها في الأخبار والأعمال التلفزيونية و أنّ قوة التلفزيون تتمثل في الصورة الرمزية التي يقدمها في محتواه الدرامي عن الحياة الحقيقية التي يشاهدها الأفراد لفترات طويلة والتأثير في هذا المجال ليس تأثيراً مباشراً إذ يقوم أولاً على التعلم، ثم بناء وجهات النظر حول الحقائق الاجتماعية إذ يمكن النظر إلى أنّها عملية تفاعل بين الرسائل و المتلقين، و قد كانت نتائج هذه الدراسات هي التي صاغت الفكرة الخاصة بالغرسة (Cultivation) نتيجة للتعرض المكثف والمستمر للتلفزيون وقيام العلاقة بين كثافة المشاهدة وإدراك الواقع الاجتماعي بالصور التي يعرضها التلفزيون، وعملية الغرس الثقافي ليست عبارة عن تدفق موجه من التأثيرات من التلفزيون إلى الجمهور المتلقين ولكنها جزء من عملية مستمرة وديناميكية للتفاعل بين الرسائل والسياقات ومشاهدة التلفزيون ترتبط بطرائق عديدة بمختلف الجماعات والمواقف الحياتية وصور العالم وبجانب الغرس الثقافي يعتمد على الصورة التلفزيونية على المشاهدين فإنه يوضحها أيضاً كمصدر للمعلومات و المعارف. على الرغم من أنّ نظرية الغرس قد وضعت أساسها وفروضها البحوث الخاصة بانتشار العنف والجريمة، فلا يجب أن نقف عند هذه الحدود إذ تؤكد هذه النظرية الأفكار الخاصة بتأثير التلفزيون على إدراك الأفراد و الجماعات و المجتمع في رسم صورة العالم الخارجي في أذهانهم كما يقدمها التلفزيون.

فنظرية الغرس الثقافي في أبسط أشكالها تشير إلى أن التعرض للتلفزيون يزرع بمهارة مع مرور الوقت مفاهيم المشاهدين للواقع. ويمكن أن يكون لهذا الغرس الثقافي تأثير حتى في مشاهدي التلفزيون المهنيين، وذلك لأنّ التأثير في المشاهدين الذين يكترون من مشاهدة التلفزيون له تأثير في ثقافتنا كلها. ويقول جارنر وغروس (1976): "التلفزيون هو وسيلة للتنشئة الاجتماعية لمعظم الناس في أدوار موحدة وسلوكيات، وتمثل مهمته في كلمة، التثقيف (علي، عبد الفتاح علي، الإعلام و التنشئة الاجتماعية)

5. الدراسات السابقة

الدراسات السابقة

تمكنت الباحثة من حصر لبعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، والتي تساعد على الاستدلال على مشكلة الدراسة والأدوات البحثية المستخدمة لتحليل المضمون وجمع البيانات عن محتويات قناة ماجد العربية للأطفال.

الدراسة الأولى

نقد، عرفة سراحتم على، (٢٠١٤م) دور التلفزيون في تنشئة الطفل دراسة تحليلية لبرامج الأطفال في التلفزيون السوداني القومي، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة – تخصص تكنولوجيا التعليم، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

يتناول البحث دور التلفزيون في تنشئة الطفل في تلفزيون السودان، وتتلخص مشكلة البحث من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي: ما دور التلفزيون السوداني في تنشئة الطفل والرؤية المستقبلية لبرامج الأطفال التي تساعد على تنشئتهم؟ ويهدف البحث إلى التعرف على مدى إسهام التلفزيون في تنشئة الطفل والمعوقات التي تحول دون ذلك.

إتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ويتمثل مجتمع البحث قادة التربية وقادة التلفزيون السوداني، إستخدمت الباحثة الإستبانة كأداة من الأدوات لمعرفة دور رجال التربية والإعلام في إنتاج البرامج للناشئ مستوحاة من بيئتهم مما يساعد على التنشئة. توصلت الباحثة إلى دور التلفزيون في تقديم برامج تساعد الناشئ لكسب معلومات ومهارات يعجز عنها المعلم التقليدي والأسرة. وتفوق التلفزيون على شد إنتباه الطفل للبرامج التعليمية الجذابة والمشوقة وأثبت البحث وجود فروق في عملية التحصيل من البرامج التلفزيونية لصالح الطفل وعدم توفر الميزات لإنتاج برامج الأطفال والكوادر الإعلامية الغير مدربة أو المتخصصة لبرامج الأطفال، وعلى ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بإنتاج برامج مستوحاة من بيئة الطفل وتوفير الميزات لإنتاجها وتدريب الكوادر التربوية الإعلامية التي تعمل في مجال الطفل وإقامة الورش والمؤتمرات التي تهتم بتنشئة الطفل أيضاً.

الدراسة الثانية

هاشم، حرم شيخ الدين، بحث عن برامج الأطفال التلفزيونية ودورها في تربية وتنشئة الطفل، دراسة وصفية تحليلية على تلفزيون السودان (في الفترة من 2010 إلى 2012م) ولاية الخرطوم انموذجاً.

هدف هذا البحث إلى دراسة الدور الذي تقوم به البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال السودانيين ومعرفة إلى أي مدى تسهم في تربيتهم وتنشئتهم وفق أسس علمية ومنهجية مسبقة، وتراعي فئاتهم العمرية وإشراكهم في إعدادها قبل بثها حتى يتقبلوها ويتفاعلوا معها لتكون في مجملها من خلال عادات وتقاليد الشعب السوداني. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والتحليلي وأدوات الملاحظة والمقابلة والاستبيان، (مفردة مكونة من القائمين على التدريس 51) وشملت عينة الدراسة عينة قوامها رياض الأطفال وأولياء أمورهم وكذلك القائمين على الإنتاج ببرنامج الأطفال بالتلفزيون السوداني وخرجت الدراسة بالنتائج التالية: أوضحت الدراسة أن البرامج التربوية للتلفزيون هي التي تحمل مضموناً قيمياً لشريحة الأطفال وتعمل على إشباع احتياجاتهم نظراً لما يتميز به التلفزيون من تأثير عليهم دون وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى. وكشفت نتائج الدراسة الميدانية، أن برامج الأطفال في التلفزيون السوداني لا تسهم في زيادة حصيلهم الثقافية ولا تحض على القيم الإيجابية ولكنها تساعدهم في تنظيم الوقت لديهم. وأوصت الدراسة بالالتزام بالمعايير المهنية عند التخطيط الإذاعي للبرامج الموجهة للأطفال السودانيين إنطلاقاً من القيم والموروث الثقافي والاجتماعي للشعب السوداني.

الدراسة الثالثة

استهدفت الدراسة التعرف الى تأثير فعالية عرض الدروس العلمية باستخدام الرسوم المتحركة وقد أجريت الدراسة على عينة من الأطفال بلغت 55 طفلاً من الصف الرابع الابتدائي، 64 طفلاً من الصف الخامس الابتدائي.

وكان من أهم نتائج الدراسة:

1. إمكانية تدعيم معرفة الطفل باستخدام الرسوم المتحركة.
2. التطبيق الناجح للرسوم المتحركة في وضع أسس وقواعد معرفية قائمة على أنشطة علمية.

الدراسة الرابعة

محمد الطباشي، عصام نصر، حمزة بحث عن: أشكال العنف في أفلام الكارتون (الرسوم المتحركة)، دراسة تحليلية لمضمون أفلام الكارتون في التلفزيون السعودي (1992) استهدفت الدراسة التعرف الى العنف الذي تتضمنه الرسوم المتحركة في التلفزيون السعودي وكذلك أشكال العنف في أفلام الكارتون. وكان من أهم نتائج هذه الدراسة :

1. وجود أشكال العنف بنسبة 40% من إجمالي عدد المشاهد موضوع التحليل.
2. يتزايد الإهتمام بالمحتوى الخيالي في أفلام الكارتون على حساب الإطار الواقعي (أكثر تكراراً من الإطار الواقعي).
3. إن معظم أفلام الكارتون موضع التحليل كانت مشاهدتها معبرة مما يسمح بالتنوع المكاني والزمني في محتوى الفيلم.

الدراسة الخامسة

Muir. Star-A (1993) بعنوان: برنامج الكواكب الكارتوني وعلاقته بالقيم البيئية السائدة. استهدفت الدراسة التعرف الى أثر البرنامج الكارتوني والخاص ببرامج الكواكب في تقديم العديد من الحلول والمشكلات التي تواجه الأطفال. وكان من أهم نتائج هذه الدراسة :

- أن برنامج الكواكب الكارتوني له تأثير كبير في عقول الأطفال وأن الأطفال يقلدون

الشخصيات الموجودة في هذه البرامج.

الدراسة السادسة

ثمسون واجينا Eugenia &Thompson (1994) بعنوان: كيف ينظر الأطفال إلى عالمهم من خلال الكارتون التلفزيوني.

استهدفت الدراسة التعرف الى كيفية تشكيل الكارتون لنظرة الأطفال نحو العالم، وأجريت الدراسة على عينة من الأطفال من سن 4 – 9 سنوات، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة التي أجريت على عينة بلغت 89 طفلاً وطفلة ما يلي:

- إن الأطفال يميلون إلى مشاهدة الكارتون الذي يحتوي على المغامرات والمطاردات.

- يفضل نصف الأطفال عينة الدراسة أفلام الكارتون الذي يحتوي على المجازفات والمغامرات المتلاحقة والمشاهد السريعة.

الدراسة السابعة

لينا مصري ديماء علاونة، (2017) تأثير قناة طيور الجنة في مهارات الطفل الإجتماعية والنفسية في مرحلة ما قبل المدرسة، جامعة النجاح الوطنية كلية الاقتصاد والعلوم الإجتماعية قسم الصحافة المكتوبة والالكترونية.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف الى أفعال مشاهدة الأطفال لقناة طيور الجنة، وتأثيرها على مهاراتهم اللغوية والنفسية والاجتماعية والسلوكية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي استبانة على أمهات الأطفال في روضة جنين 200 لملائمه لأراء الدراسة، ووزعت الباحثة منها فقط 165 بطريقة عشوائية، وتم استرجاعها.

وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج أهمها، يفضل الأطفال متابعة قناة طيور الجنة صباحاً مدة ساعتين، وتعزز مشاهدة قناة طيور الجنة العلاقة بين الطفل وأسرته من خلال بث بعد التقييم كاحترام الوالدين ومحبة الأخوة، كما تعزز مشاهدة القناة الاخلاق الحميدة لدى الأطفال كالصدق والأمانة. وتسهم في التعليم المبكر لديه، وتبني كذلك المهارات اللغوية لدى الطفل.

ويشكل خطر متابعة طيور الجنة في زيادة ساعات المشاهدة وينعكس ذلك على بطء استجابة الطفل والتأثير على ساعات نومه، وانعزاله عن المحيط، ويدرك الأهل ذلك فتتحكم الأسر في متابعة أطفالهم للقناة وغالباً ما يسمحون لهم بالمتابعة بسبب انشغالهم.

ملخص الدراسات السابقة

ولاً الأهداف: اختلفت الدراسات السابقة في أهدافها فكل دراسة لها أهدافها الخاصة بها تمثلت الاهداف في أثر التلفزيون وبرامجها المختلفة التعليمية والترفيهية على الاطفال هدفت الدراسة الأولى إلى التعرف على مدى إسهام التلفزيون في تنشئة الطفل والمعوقات التي تحول دون ذلك، أما الدراسة الثانية هدفت إلى معرفة الدور الذي تقوم به البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال السودانيين وإلى أي مدى تسهم في تربيتهم وتقريبهم. والدراسة الثالثة هدفت الى التعرف الى تأثير فاعلية عرض الدروس العلمية باستخدام الرسوم المتحركة. والرابعة واستهدفت الدراسة التعرف الى العنف الذي تتضمنه الرسوم المتحركة في التلفزيون السعودي وكذلك أشكال العنف في أفلام الكارتون. أما الدراسة الخامسة هدفت إلى التعرف الى أثر البرنامج الكارتوني والخاص ببرامج الكواكب في تقديم العديد من الحلول والمشكلات التي تواجه الأطفال. والدراسة السادسة هدفت إلى التعرف الى كيفية تشكيل الكارتون لنظرة الأطفال نحو العالم. والدراسة السابعة والأخيرة هدفت الى التعرف الى إقبال مشاهدة الأطفال لقناة طيور الجنة، وتأثيرها على مهاراتهم اللغوية والنفسية والاجتماعية والسلوكية،

أما الدراسة التي نحن بصددنا الآن تختلف عن الدراسات السابقة في أنها تهدف إلى تشكيل نظرة إيجابية تجاه محتوى تلفزيون الأطفال بتحليل محتوى القنوات الفضائية واتخذت من قناة ماجد أ نموذجاً والوقوف على أي القيم أكثر وجوداً في محتوى القناة الإيجابي أم السلبي. ثانياً: المنهج: كل الدراسات اتبعت المنهج الوصفي التحليلي حتى الدراسة الحالية.

الأداة: استخدمت كل الدراسات الدراسة الإستبانه، عدا الدراسة الثانية استخدمت أدوات الملاحظة، والمقابلة والاستبيان. أما الدراسة التي نحن بصددنا الآن فاتخذت تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات إذ إنها تحلل محتوى قناة ماجد الفضائية وما فيها من قيم إيجابية وسلبية.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة

تري الباحثة أنّ المنهج الذي يناسب دراسة هذه الحالة هو تحليل المضمون و من بين التعريفات الحديثة التي شهدتها تحليل المحتوى تلك التي أوردها كلود كريندرف حيث يرى أن تحليل المحتوى هو " أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف المتوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة و مطابقة في حالة إعادة البحث و التحليل "

أما موريس أنجرز (Maurice Angers) فهو يرى أن تحليل المحتوى " تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة أو سمعية أو سمعية بصرية ، صادرة من أفراد أو مجموعات .

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينها

تتمثل في محتوى قناة ماجد من برامج وأفلام ومسلسلات

إجراءات الدراسة

للقيام بهذه الدراسة وإخراجها بصورة علمية، أجرت الباحثة الآتي:

- مسح أدبيات البحث النظري وأدرجت في الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة.
- إعداد أداة الدراسة (تحليل المضمون)
- تحديد مجتمع الدراسة وعينها.
- عرض نتائج أداة الدراسة وتحليلها.
- التوصل إلى أهم النتائج والتوصيات.

التحليل والمناقشة

منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وترى الباحثة أن المنهج الوصفي هو الأنسب لدراستها بنمط الدراسات المسحية والمتمثلة بتحليل المضمون.

مجتمع الدراسة

وفي الدراسة الحالية يتكون مجتمع الدراسة من برامج الأطفال التلفزيونية التي تبثها قناة ماجد الفضائية ومن أهم خصائص مجتمع الدراسة مايلي :

1. أن قناة ماجد مفتوحة غير مشفرة وإمكان الجميع مشاهدتها في أي وقت..
2. سهولة الحصول على المواد الإعلامية لتحليلها.
3. القناة ناطقة باللغة العربية بشكل عام وهي موجهة للطفل العربي.
4. هناك تنوع في البرامج التي تبثها قناة ماجد، مما أتاح للباحثة التعمق في دراسة القيم المتضمنة في محتوى برامجها.
5. لها موقع الكتروني به كل البرامج التي تنتج وتبث على القناة.

عينة الدراسة:

تم احصر الكامل لمفردات مجتمع الدراسة واخضاعها للدراسة وهي البرامج التي تبث على قناة ماجد حسب المعلومات التي وردت في الموقع الالكتروني للقناة وهي (25) برنامجاً تلفزيونياً

طريقة اختيار العينة

تم مشاهدة برامج الأطفال التي عرضت في القناة وقت بثها (خلال شهر أبريل 2020م حيث الحجر المنزلي للحد من انتشار فيروس كورونا) وجمع المعلومات حول محتوى البرامج وكذلك الاعتماد على الموقع الالكتروني للقناة باستخدام أسلوب المسح الصناعي، والمتمثل في اختيار بعض البرامج بعينها بطريقة عشوائية خلال اليوم والاسبوع، وبعض البرامج تمت مشاهدتها من موقع قناة ماجد الفضائية وبذلك فقد تسنى التغلب على مشكلة اتساع الحجم الزمني لبرامج الأطفال المقدمة على القناة لكي تخضع للتحليل و تتحقق الموضوعية والدقة والسلامة في التحليل بقدر الإمكان.

أسباب اختيار الموضوع والقناة محل الدراسة:

أولاً: الاسباب الموضوعية:

1. تفاقم عدد قنوات الأطفال وكثرة ساعات الجلوس أمام الشاشات.
2. كثافة البرامج الموجهة وتنوع محتوى البرامج وكثرة النقد من الباحثين وأولياء الأمور .

3. بروز قيم مختلفة لدى الأطفال بنوعها الإيجابية والسلبية، نتيجة المحتوى العالمي المتضمن في القنوات التلفزيونية.
4. أهمية القيم في المجتمع وارتباطها بسلوك الفرد خاصة الطفل باعتباره لا يستطيع تحليل المحتوى وانتقاء الأحسن بل يستقبل كل ما يبث دون وعي.
5. الأسباب الذاتية : الاهتمام الشخصي من الباحثة بالعالم الموجه للأطفال و محاولة توظيف نظريتي التعلم بالملاحظة والغرس الثقافي في الدراسة إلى جانب تكوين نظرة إيجابية تجاه الجهد المبذول من الشركات الإعلامية والقنوات الفضائية في إنتاج برامج ذات محتوى تعليمي واخلاقي للأطفال.

أداة الدراسة

استخدمت الباحثة أداة تحليل المحتوى والمضمون في هذه الدراسة، إذ تستخدم في مجالات بحثية متنوعة، وعلى الأخص في علم الاعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون. (عبيدات وآخرون، 2005، ص149) وتحليل المضمون هو أسلوب كمي منظم، وهذا يعني أنّ التحليل يجب أن يتم على وفق وحدات و فئات محددة متفق عليها. لذا صممت الباحثة استمارة تحليل مضمون تتناسب مع أغراض الدراسة وأهدافه، باعتباره أحد أساليب البحث العلمي على دقة اختيار وتحديد فئات التحليل الرئيسة والفرعية التي تتضمنها المادة المراد تحليلها، وبعدّ الإعداد الجيد والتحديد الدقيق لفئات التحليل من الطرائق المؤدية إلى نتائج عملية وبحثية مثمرة، ويقصد بالفئات مجموعة التصنيفات التي تقوم الباحثة بإعدادها طبقاً لمحتواه ومضمونه وأهدافه من عملية التحليل، كي يستخدمها لنوعية المنهج فيوصف هذا المحتوى وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب ميسر". (حسين، 1995، ص88) وقد حددت الباحثة فئات تحليل مضمون الدراسة معتمدة على أسئلة الدراسة وأهدافها وطبيعة المادة المراد تحليلها وبعد الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت تحليل مضمون المادة الإعلامية المقدمة في قناة ماجد وكذلك المراجع التي تطرقت لتحليل المضمون.

كما اعتمدت الدراسة على وحدتي المشاهدة المباشرة في أوقات البث العادية والمشاهدة من موقع قناة ماجد الالكتروني. وما تقصده الباحثة في هذه الدراسة من الوحدة الطبيعية هو برامج الأطفال عينة الدراسة إذ حددت وحصرت عينة البرامج المختارة وتبين عددها المتمثل بـ25 برنامج وقد حددت الباحثة فئات التحليل في دراستها حسب الجوانب التي تتميزها الجانب المعرفي والمهاري والترفيهي على النحو التالي: إسم البرنامج محتوى البرنامج اللغة المستخدمة.

أولاً: بطاقة تعريفية للقناة

جدول رقم (1) يوضح البطاقة التعريفية لقناة ماجد

اسمها	البلد	اللغة	التصنيف	بداية البث	نطاق البث	ساعات البث	القمر	الاستقطاب	معدل الرمز
ماجد	الإمارات أبوظبي	اللغة العربية	التصنيف الخاص	2015/9/25	الودن العربي	24 ساعة	نايل سات تردد	أفقي H	27500

[1]12226									
----------	--	--	--	--	--	--	--	--	--

بدأت شبكة أبو ظبي للإعلام البث لقناة الأطفال الجديدة ماجد في يوم 25 شهر سبتمبر 2015 مجموعة من البرامج والرسوم المتحركة تم إعدادها بالتعاون مع شركاء محليين وعالميين بهدف تنمية إدراك الأطفال وتشجيعهم على الإبداع والابتكار من خلال محتوى مميز يمزج بين التسلية والفائدة. وتعد "قناة ماجد" الأولى على مستوى الشرق الأوسط بما تملكه من ملكية فكرية خاصة لمكتبة ضخمة من الشخصيات والرسوم الكرتونية التي رافقت مجلة ماجد منذ الثمانينات وحتى الآن.

وعن اختيار اسم "ماجد" للقناة أشار محمد إبراهيم المحمود، رئيس مجلس إدارة أبو ظبي للإعلام والعضو المنتدب ورئيس مجلس إدارة مؤسسة ماجد للترفيه أن الاسم جاء تيمناً باسم أشهر مطبوعات أبو ظبي للإعلام "مجلة ماجد" التي رسمت ملامح جيل الآباء فكان ماجد صديقاً قريباً ينتظره الأطفال كل أربعاء بشوق وحاس وبطل عليهم كل أسبوع بقصص وحكايات ساهمت في تشكيل ثقافتهم وأصبحت جزءاً من طفولة يسترجعها جيل الأمس من حين لآخر ببسمة واشتياق. كما أوضح أن "ماجد" اليوم يكمل مسيرته كشاشة للأطفال ليستلم زمام المسؤولية التربوية للجيل الحالي ويشارك في توعية الأطفال بترائيم وتعريفهم بهويتهم.

ثانياً: برامج قناة ماجد ومحتوياتها

عدد البرامج في قناة ماجد 25 برنامج تم تقسيمها حسب الموضوع إلى معرفي ومهاري وترفيهي في الجداول التالية:

الجدول رقم (2) يوضح البرامج التي تدعم الجانب المعرفي للطفل من قناة ماجد الفضائية

العدد	رقم البرنامج	المحتوى	اللغة
1	1	يظن الكثيرون بأن العلوم مملّة وخالية تمامًا من المتعة، لكن فطين يرفض هذا الرأي. هو صبي في السابعة من عمره وعاشق حقيقي للعلوم. صحيح أنه يبحث دائماً عن إجابات للأسئلة التي تدور في ذهنه، لكنه ليس شخصية مملّة أو طالب مجتهد يذكر	فصحى

		طوال اليوم بلا أي حياة اجتماعية، بل هو واسع الخيال وموهوب ومُضحك أيضًا، بصحبة أصدقائه، يخوض فطين مغامرات رائعة تتضح فيها الكثير من الأسرار المدهشة التي يخفيها العالم من حوله.		
2	علوم الصغار	في زمن يسيطر فيه الكبار على تقديم نشرات الأخبار، يأتي هذا البرنامج ليكسر احتكار الكبار! برنامج يحطم الصورة النمطية لنشرات الأخبار التي يقدمها الكبار ويضع 7 أطفال في صدارة المشهد ليتحولوا إلى مذيعي لنشرات الأخبار التي تعرض للمشاهدين آخر المستجدات في عالم الترفيه والتقنية والثقافة بوسائل مبتكرة وشائقة تبتعد عن القالب المعتاد لنشرات الأخبار.	عامية	
3	كشنة	رحلة في أرجاء الإمارات التي تضم العديد من الأماكن والمعالم المبهرة التي تستحق الاستكشاف موسى وعبد الله وشيخة وروضة مقدمو برامج صغار يمتازون بالموهبة والفضول والشغف. يتجول الأربعة في مختلف أرجاء الإمارات بحثًا عن الأماكن والتجارب والثقافات التي تستحق الاكتشاف. ونهاية كل رحلة، يكشف كل منهم حقائق وأبعادًا جديدة للعالم من حولهم.	عامية	
4	مدون	يتناول العمل طفلًا إماراتيًا ولد ونشأ في بريطانيا مع عائلته التي تعمل هناك، إذ يعاني الغربة من صغرسنه، ويحلم باليوم الذي يعود فيه إلى وطنه الذي لم يعيش فيه قط.. حتى تهب الظروف ويأتي اليوم الذي يتحقق فيه حلمه أخيرًا بالإقامة عند جديه في أرض الوطن.	عامية	
5	رفع بسم	"افتح يا سمسم" برنامج تلفزيوني تربوي وتعليمي، موجه للأطفال من عمر 3 - 8 سنوات، في جميع دول مجلس التعاون الخليجي والشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وهو يُعنى بتعزيز تعليم اللغة العربية الفصحى المبسطة، في أجواء من اللعب والمرح، عبر الدمى الفروية المحببة للأطفال. "افتح يا سمسم" جزء من شركة "Sesame Workshop"، وهو النسخة المحلية من البرنامج الذي أنتج سنة (1979)، وتمت إعادة إنتاجه من جديد في عام (2015)، إذ أنتج نحو 132 حلقة بالإضافة إلى حلقات خاصة في شهر رمضان الكريم. إذ ركز الموسم الأول منه في تعزيز أنماط الحياة الصحية عند الأطفال، والتي تتضمن التغذية السليمة وممارسة الرياضة واللعب والنظافة، وتدعم صحتهم الجسدية والعقلية. والموسم الثاني على تعلم الـ STEAM (العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفنون والرياضيات)، بالإضافة للقيم الأخلاقية الضرورية للأطفال ليصبحوا مشاركين نشطين وفاعلين في مجتمعهم. بينما الموسم الثالث فقد ركز في تنمية العلاقات الاجتماعية والانفعالية والاحترام والمواطنة والمرونة والتسامح والتقبل. كما تم إنتاج موسم عن التمكين المالي. وموسم يهدف إلى تعزيز العلاقة بين الأم والأطفال من خلال تشجيعهم على تحضير الأطباق الصحية معًا. يرافق البرنامج مجموعة واسعة من المواد التوعوية التي تدعم جاهزية الأطفال واستعدادهم للمدرسة، كالكتيبات، والأغاني، والقصص، والفعاليات، وإعلانات الخدمة العامة، والتطبيقات، وغيرهم. وافتح يا سمسم وثيقة منبهج وأهداف تعليمية، ألفها خبراء من الوطن العربي، وهي مثل المنهج الذي كتبت نصوص البرنامج وفقا له. وجميع مواد البرنامج وحلقاته مبنية على الأبحاث والدراسات والأدلة العلمية.	عامية	
6	منصور	منصور هو مسلسل كوميدي رسوم متحركة عن صبي نشيط يحب للحياة وعمره 12 عامًا ومغامراته مع أفضل أصدقائه عبيد وسالم. كلما رمت الحياة هذه المجموعة من الأصدقاء المقربون بفرصة، فإنهم ينتزعونها بكلتا يديهم وتصيح حياتهم اليومية غير عادية	عامية	

	من خلال مغامراتهم الرائعة. سواء كانت أماكن هروبهم تجري في المنزل أو في المركز التجاري أو في المدرسة أو في أماكن أبعد في الغابات المطيرة والأهرامات والجبال في البلدان البعيدة - يشارك منصور وأصدقائه الحماس نفسه طوال حياتهم إذ يحتضنون ويستكشفون عالمًا مليئًا بالإثارة والفرص		
7	قيادة الاسد الحارس وأصدقائه المتنوعين الذين ينطلقون معه في أروع المغامرات لحماية أراضي الغابة وهم: بونغا غرير العسل الشجاع، فولي الشيتا الوثيقة بنفسها، بيشتي فرس النهر المرح، وأونو الطائر المفكر. يتعاون كل هؤلاء الأصدقاء معاً ويشكلون فرقة أبطال الغابة بفضل شجاعتهم وسرعتهم وقوتهم ومهاراتهم.	قيادة الاسد الحارس	قصص
8	تقرر إحدى البقرات أن تنفذ نصيحة صديقها القظ والهروب معه من المرزعة التي كانا يعيشان فيها أملًا في العثور على جزيرة الحيوانات الأسطورية التي يعيش عليها جميع الحيوانات في حرية وسعادة. يتضمن هذا المسلسل دروساً قيمة عن الحياة كالصداقة والإخلاص ومساعدة وتقبل الآخرين، وفي كل حلقة مغامرة جديدة تجيب عن تساؤلات ستلتفت انتباه الصغار كصدر الصوف وسبب عدم إمكانية شرب مياه البحر وغيرها.	البقرة والقظ والحيل	قصص
9	حمل ميلي، التي تبلغ من العمر 9 سنوات، تساؤلات عديدة وفلسفية عن العالم من حولها، كعنى الثقة ومدى قيمة الصداقة وغيرها. ومن خلال فضولها الذي لا يتوقف وشغف أصدقائها بالمعرفة، تنجح ميلي في العثور على إجابات لأسئلتها الشائقة.	أسئلة ميلي	عامية
10	صحيح أن عمر أمونة لا يتجاوز الخامسة، لكن طاقتها ومخيلتها وإبداعها لا حدود لها. هي أشهر شخصيات القناة وأكثرهم شعبية، وفي حلقات مسلسلها يتعرف الأطفال الى عالمها الذي يمتزج فيه الواقع بالخيال، لتتحول يومياتها التي قد تبدو عادية إلى حكايات مدهشة تبرز فيها قوة الخيال. تتميز أمونة بفضول واسع وشغف حقيقي بالمغامرة، ولذلك فإن حياتها تحلو تمامًا من الملل. بين لحظات مضحكة ترسم البسمة ومواقف غير متوقعة ومفاجئة تمر بها خاصة بسبب أخويها علي وسيف اللذين لا يتوقفان أبدًا عن الشقاوة والشغب، فإن المسلسل يقدم لمشاهديه الصغار حكايات ومواقف لا تُنسى وشخصيات أصبحت عالقة في أذهانهم وقلوبهم.	أمونة	قصص

يتضح من الجدول رقم (2) أن عدد 10 برامج من مجموع البرامج (25) محور الدراسة من قناة ماجد هي برامج تهتم بالجانب المعرفي للطفل تستخدم الرسوم المتحركة، وأحياناً شخصيات حقيقية لتقديم معارف ومعلومات للطفل في شكل أفلام ومسلسلات، الهدف منها هو حماية عقله وسلوكه وقيمه وتنمية مواهبه وصقل قدراته العقلية والبدنية، لتصل إلى الطفل بالصوت والصورة بما تحويه من حركات وألوان جذابة وتوجه الطفل إلى معرفة أشياء وأمر متنوعة، ما كان للطفل أن يجد الفرصة ليتعلمها دون مشاهدة هذه الأفلام والرسوم الكرتونية المتحركة، ومحاولة التأثير الإيجابي في سلوك الطفل وتكون عاداته وقيمه وتكسبه الخبرات والمعارف وخاصة في هذه السن الصغيرة الذي يكون فيه على استعداد لاستقبال ومعرفة الكثير.

كما يحتوي برامج قناة ماجد على برامج تساعد على غرس التفكير العلمي وتشجعه على الاهتمام بالتكنولوجيا التي أصبحت من سمات العصر كما في برنامج علوم الصغار، وطفلين وأسئلة ملي. تُعلم الطفل لغة عربية فصيحة لا يجدها في محيطه الأسري، ما يسر له تصحيح النطق وتكوين اللسان وطريقة الكلام، تلبي بعض احتياجات الطفل النفسية وتشجع له غريزة حب الاستطلاع؛ فتجعله يسعى لاستكشاف ما هو جديد، وغريزة المنافسة والمسابقة فتجعله يفكر في النجاح ويسعى إليه. وتبي خيال الطفل وتغذي قدراته وتعرفه بأساليب مبتكرة متعددة في التفكير والسلوك.

الجدول رقم (3) يوضح البرامج التي تدعم الجانب المهاري للطفل من قناة ماجد الفضائية:

رقم	البرنامج	المحتوى	اللغة
1	وقفا	برنامج ترفيهي، في كل حلقة تُسند وظيفة مختلفة لسلم ويُطلب منه العمل فيها واستكشاف بيئة العمل وكيفية تأدية الوظيفة بشكل صحيح، وتكمن المفارقات في كل حلقة في ابتعاد هذه الوظائف عن اهتمامات وشخصية سالم والذي يمثل الأطفال لمن هم في عمره.	العربية
2	التيقّب	مغامرات مليئة بالإثارة والتشويق واللحظات التي تحبس الأنفاس. في عالم أصبح فيه المجرمون أكثر دهاءً واحتيالاً، باتت مهمة إقناده العالم من قبضة الشر في أيدي 3 أبطال يسعون ليل نهار لإعادة النظام والانتصار على الشر. التقيب خلفان والملازم مريم والمساعد فهان... فريق متميز من أبطال الشرطة الذين لن يتذوقوا طعم الراحة إلا بعد تطهير المدينة تمامًا من الجريمة.	العربية
3	وقفا	بداع الأطفال لا حدود له، وهذا ما يحتوي البرنامج به. من خلال استعراض مواهب الأطفال الفنية والموسيقية والمسرحية، يقدم البرنامج محتوى مُلهماً ومنصة مهمة لعرض مواهب أطفال اليوم.. وشباب الغد. بداع الأطفال لا حدود له، وهذا ما يحتوي البرنامج به. من خلال استعراض مواهب الأطفال الفنية والموسيقية والمسرحية، يقدم البرنامج محتوى مُلهماً ومنصة مهمة لعرض مواهب أطفال اليوم.. وشباب الغد. بداع الأطفال لا حدود له، وهذا ما يحتوي البرنامج به. من خلال استعراض مواهب الأطفال الفنية والموسيقية والمسرحية، يقدم البرنامج محتوى مُلهماً ومنصة مهمة لعرض مواهب أطفال اليوم.. وشباب الغد.	العربية
4	وقفا	ركز هذا المسلسل الكرتوني في بابلو، وهو طفل من ذوي التوحد، يبلغ من العمر خمسة سنوات ونصف، يتمتع بذكاء كبير وقدرة فائقة على التخيل والرسم البديع بألوانه التي تحوّل خطوطه إلى أشكال نابضة بالحياة. باستخدام ألوانه السحرية، يحوّل بابلو تحدياته اليومية إلى مغامرات خيالية ممتعة بشخصيات لها أصوات وبمساعدة أصدقائه في عالم الفن وهم لاما، نوا، ماوس، دراف، تانغ ورين الذين يساعده على اكتشاف أبعاد عالمه. مسلسل مميز، يحتوي بتسمية الذات ويعدّ أول مسلسل يركز في شخصية من ذوي التوحد وتجاربهم اليومية، وهو من ابتكار وتأليف وأداء طفل من ذوي التوحد بالفعل	العربية

قصص	سلسلة رسوم متحركة تدور أحداثها في عالم من الخيال، وفازت بالعديد من الجوائز من بينها بيبودي وNAACP. تدور القصة حول دوك ماكستافيز، وهي فتاة صغيرة تسعى لأن تصبح طبيبة مثل والدتها، ولهذا فهي تتواصل مع ألعابها المكسورة والمحشوة بالقطن وتتقمص دور الطبيبة لتعالجها. تتميز هذه السلسلة بأسلوب ديزني المتع والرائع في السرد ودمج الخيال وتحقيق الأمان في قالب مشوق ومحبب، خاصة مع تركيزها على أهمية التعاطف مع الآخرين والتخلي بالسلوكيات الصحية للأطفال بين سن الثانية والسابعة.	صحة مكستافيز	٤
قصص	ماني غاريسيا فتى يجب مساعدة الآخرين وتميز بالإصرار والمهارة، ومساعدة أدواته المتكلمة، يصبح خبيراً في إصلاح كل شيء في البلدة التي يعيش فيها، خاصةً بفضل تفاؤله واحترامه وحبه للآخرين وإيجابيته التي تجعله الأنسب لمساعدة كل من حوله. أما أدواته التي تستطيع الكلام، فهي دائماً ما تسبب الإزعاج والضوضاء. "هاندي ماني"... مسلسل يساعد الصغار في مرحلة ما قبل المدرسة على إدراك كيفية تفهم أبعاد الحياة بكل ما فيها من إيجابيات وسلبيات، وكيفية تجاوز التحديات لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها الإنسان.	ماني غاريسيا	٥
قصص	قدم الشخصيتان الأساسيتان دروساً مضحكة ومسلية للجمهور لتعريفها بكيفية الرسم من خلال فقرات كوميدية مبهجة.	هنك نرسم	٦
قصص	يسعى سبعة أصدقاء إلى الفوز بأقوى وأخطر وأصعب بطولة كرة قدم في العالم. الطريق لن يكون سهلاً ومهاراتهم في كرة القدم لن تكون كافية لضمان الفوز...	أبطال الكرة	٨
قصص	هذا البرنامج عبارة عن مجموعة من الأطفال يقومون بصناعة الألعاب والأدوات من الأشياء التي توجد بالمنزل. وهو يقوم على عكساب الأطفال ثقافة إعادة التدوير ومهارات التشكيل والتصنيع.	ثاني الأطفال	٩

يتضح من الجدول رقم (3) أن قناة ماجد الفضائية تقدم برامج تساعد الطفل على تفهم طبيعة العلاقات الاجتماعية وإكسابه المهارات والخبرات مثل النظافة الشخصية وآداب الحديث وآداب المرور والتعاون مع الآخرين، وتعلم الفنون والرسم كما في برنامج فن وكيف نرسم. وثقافة إعادة التدوير كما في برنامج الأطفال المهارون في كل حلقة يقوم الأطفال بصناعة أدوات يدوية من مواد محلية تعلم الطفل كيفية إعادة التدوير بدلاً من التخلص منها ورميها. كما تتي ممارسة كرة القدم في برنامج أبطال الكرة وتعليم الأطفال الروح الرياضية وقبول الفوز والهزيمة في المباريات بروح رياضية طيبة. أما المسلسل الكرتوني على بابو، وهو خاص بطفل من ذوي الحاجات الخاصة (التوحد) وهو مسلسل مميز، يهتم بتنمية الذات ويعد أول مسلسل يركز في شخصية من ذوي التوحد وتجاربهم اليومية، وهو من ابتكار وتأليف وأداء طفل من ذوي التوحد بالفعل، ليقدم حلول لمشكلات أطفال التوحد يجد فيه الإرشادات والنصائح التي ربما لا يجدها في البيئة المحيطة به. أما برنامج ماني الحرفاني يعلم الطفل ويكسبه مهارة كيف يصبح خبيراً في إصلاح كل شيء، بفضل تفاؤله واحترامه وحبه للآخرين وإيجابيته التي تجعله الأنسب لمساعدة كل من حوله.

اللغة	المحتوى	البرنامج	رقم
عامة	أرنيست دب كبير الحجم وطيب القلب، يتميز بموهبة فنية رائعة، ويعيش مع الفأرة اليتيمة سيلستين التي قرر إيواءها في منزله. يتعاون الاثنان معاً ويخوضان مغامرات مسلية في أثناء استعدادها لتقديم فصل الشتاء.	أرنيست	1
قصص	يهرب الطفلان لوكاس وإيميلي - اللذين يتراوح عمرهما بين الرابعة والسادسة - من حياتها العادية إلى عالم خيالي رائع من خلال نفخ الفقاعات التي تحملها بعيداً إلى عالم مملوء بالحيوانات والمغامرات التي تتيح لها القيام بكل ما كانا يتمنياه. ولكن سرعان ما يدركان أهمية استخدام العقل والتفكير الصحيح حتى في أثناء التسلية.	دومينو	2
قصص	نجح آيرون مان وكابتن أمريكا وعلك وبلاك بانثر وهوكاي وآنت مان والوايب في هزيمة أخطر الأشرار الخارقين على كوكب الأرض، لكن عندما يتعطل نظام سجين الأشرار الخارقين بصورة غامضة، نعم الفوضى العالم أجمع، فينتعاون أقوى أبطال الأرض لحماية الكوكب من تهديدات يصعب على أي بطل أن يواجهها بمفرده. صحيح أن كل منهم قوي بمفرده، لكن عندما يتعاونون معاً يصبحون...الأفنجرز!	أبطال الأرض	3
قصص	انت حياتها جميلة وعادية... وحقبة تغيرت تماماً ومن دون أي مقدمات. صوفيا الأولى.. فتاة جميلة تزوجت أمها من الملك فأصبح عليها أن تتأقلم مع الحياة الملكية الجديدة. ولكنها لن تخلو من المفاجآت والمغامرات والمفارقات. ومع الجنيات اللطيفة وقلادتها السحرية، فإن صوفيا على موعد مع أروع الحكايات.	صوفيا	4
قصص	تروي هذه السلسلة قصة بطل ألعاب الفيديو الحركية "بيب" والذي يقضي حياته كلها وهو يركض من شاشة إلى أخرى إلى أن يقرر الهروب إلى العالم الخارجي بحثاً عن مغامرات جديدة.	بيب	5
قصص	تدور أحداث هذا المسلسل حول بومة عبوسة وسريعة الغضب، تعيش في بيئة متوترة مع جيرانها المزعجين. في كل حلقة، تواجه البومة مواقف كوميدية بسبب أخطائها غير المقصودة.	بومة	6

يتضح من الجدول رقم (4) أن قناة ماجد الفضائية اهتمت أيضاً بالجانب الترفيهي وأفردت له حيزاً مقدراً بعدد (6) برامج مختلفة تعد وسيلة ترفيهية لكل الأطفال وأحياناً أفراد العائلة، إذ يستمتع الأطفال بمشاهدتها ويساعدهم على تحفيز عقولهم، واستخدام عنصر الخيال، والتفكير بما يشاهدونه.. يساعد الناس على الإطلاع على الثقافات الأخرى ومعرفة ثقافة الآخرين بكل سهولة. وكما توجد هذه الإيجابيات يمكن أن يكون هنالك من السلبيات التي تضر بالطفل إذا لم تكن هنالك متابعة وإرشاد من أفراد الأسرة، إذا ما أخذنا في الحسبان سلبيات الرسوم المتحركة الأجنبية على الطفل تكون أحياناً غريبة الصنع والهوية على عقول أطفالنا، لأنها صممت لغير أطفالنا ويعقلية غير عقولنا وثقافتنا، مما يجعلها تعلم الأطفال بعض عادات وأخلاق تبعد كثيراً عن عاداتنا

وأخلاقياتنا وعتيدتنا لا تتماشى مع طبيعة مجتمعاتنا العربية كما في برنامجي آرنست وسلبيت و حياة الأرض بالرغم أن فيه الدعوة لبعض القيم الاجتماعية والثقافية الحميدة مثل، الصدق والوفاء، التعاون، أما برنامج صوفيا الأولى يهتم بغرس قيم التعاون، والصدقة، وثقافة حياة الملوك والأمراء إلا أنه يستخدم السحر والساحر في تحقيق الأمنيات، هذا يستوجب تدخل الوالدين في إرشاد ونصح الأطفال في قضية استخدام السحر حتى لا يصبح عادة عندهم.

النتائج

1. قناة ماجد الفضائية لها برامج الفكرة والمحتوى تهتم بالجانب المعرفي للطفل وتستخدم الرسوم المتحركة، وأحياناً شخصيات حقيقية لتقديم معارف ومعلومات للطفل في شكل أفلام ومسلسلات، الهدف منها هو حماية عقله وسلوكه وقيمه وتنمية مواهبه وصل قدراته العقلية والبدنية.
2. أن القائمين على أمر القناة لهم دراية تامة بحاجات الأطفال وكيفية جذب إهتمامهم وصممو برامج ذات محتوى إيجابي مصحوبة بحركات وألوان جذابة توجه الطفل إلى معرفة أشياء وأمور متنوعة، ما كان للطفل أن يجد الفرصة ليتعلمها دون مشاهدة هذه الأفلام والرسوم الكرتونية المتحركة في قناتها.
3. تحتوي برامج قناة ماجد على برامج تساعد على غرس التفكير العلمي وتشجعه على الاهتمام بالتكنولوجيا التي أصبحت من سمات العصر كما في برنامج علوم الصغار، وفطين واسئلة ملي.
4. تعمل على تعلم الطفل لغة عربية فصيحة لا يجدها في محيطه الأسري، ما يسر له تصحيح النطق وتقويم اللسان وطريقة الكلام.
5. تلبى بعض احتياجات الطفل النفسية وتشبع له غريزة حب الاستطلاع؛ فتجعله يسعى لاستكشاف ما هو جديد، وغريزة المنافسة والمسابقة فتجعله يفكر في النجاح ويسعى إليه.
6. تنمي خيال الطفل وتغذي قدراته وتعرفه بأساليب مبتكرة متعددة في التفكير والسلوك.
7. تقدم برامج تساعد الطفل على تفهم طبيعة العلاقات الاجتماعية وإكسابه المهارات والخبرات مثل النظافة الشخصية وآداب الحديث وآداب المرور والتعاون مع الآخرين، وتعلم الفنون والرسم كما في برنامج فن وكيف نرسم.
8. تنمي ثقافة إعادة التدوير بصناعة أدوات يدوية من مواد محلية لتعلم الطفل كيفية إعادة التدوير بدلاً من التخلص منها ورميها.
9. كما تنمي مهارة كرة القدم في برنامج أبطال الكرة وتعلم الاطفال الروح الرياضية وقبول الفوز والهزيمة في المباريات بروح رياضية طيبة.
10. أن قناة ماجد الفضائية اهتمت أيضاً بالجانب الترفيهي وأفردت له حيز مقدر بعدد(6) برامج مختلفة تعد وسيلة ترفيهية لكل الأطفال وأحياناً أفراد العائلة، إذ يستمتع الأطفال بمشاهدتها ويساعدهم على تحفيز عقولهم، واستخدام عنصر الخيال، والتفكير بما يشاهدوه.. يساعد الأطفال على الإطلاع على الثقافات الأخرى ومعرفة ثقافة الآخرين بكل سهولة وكما توجد هذه الإيجابيات ويمكن أن يكون هنالك من السلبيات التي تضر بالطفل إذا لم تكن هنالك متابعة وإرشاد من أفراد الأسرة، إذا ما أخذناها في الحسبان سلبيات الرسوم المتحركة على الطفل تكون أحياناً غريبة الصنع والهوية على عقول أطفالنا، لأنها صممت لغير أطفالنا وبعقلية غير عقولنا وثقافتنا، ما يجعلها تعلم الأطفال بعض عادات وأخلاق

- تبعد كثيراً عن عاداتنا وأخلاقنا وعقيدتنا لا تتماشى مع طبيعة مجتمعاتنا العربية كما في برنامجي آرنست وسليت و حاة الأرض بالرغم من إحتوائها على الدعوة لبعض القيم الإيجابية والثقافية الحميدة مثل، الصدق والوفاء، التعاون.
11. يقدم محارة تنمية الذات للأطفال ذوي الحاجات الخاصة (التوحد) بحيث يثمي الذات وتجاربهم اليومية، ويقدم حلولاً لمشكلات أطفال التوحد وفيه الارشادات والنصائح التي ربما لا يجدها في البيئة المحيطة به.
12. أما برنامج ماني الحرفاني يعلم الطفل ويكسبه محارة كيف يصبح خبيراً في إصلاح كل شيء، خاصةً بفضل التفاؤل واحترام وحب الآخرين والإيجابية التي تجعله الأنسب لمساعدة كل من حوله.
13. تقدم برامج تساعد الطفل على تفهم طبيعة العلاقات الاجتماعية وإكسابه المهارات والخبرات مثل النظافة الشخصية وآداب الحديث وآداب المرور والتعاون مع الآخرين.
14. تعلم الفنون والرسم كما في برنامج فن، وكيف نرسم.
15. تهتم بالجانب الترفيهي، إذ يستمتع الأطفال بمشاهدتها ويساعدونهم على تحفيز عقولهم، واستخدام عنصر الخيال، والتفكير بما يشاهدونه.. يساعدهم على الإطلاع على الثقافات الأخرى ومعرفة ثقافة الآخرين بكل سهولة.
16. يمكن أن تكون هنالك من السلبيات التي تضر بالطفل إذا لم تكن متابعة وإرشاد من أفراد الأسرة، إذا ما أخذناها في الحسبان سلبيات الرسوم المتحركة على الطفل، تكون أحياناً غريبة الصنع والهوية على عقول أطفالنا، لأنها صممت لغير أطفالنا وب عقلية غير عقليتنا وثقافتنا، ما يجعلها تعلم الأطفال بعض عادات وأخلاق تبعد كثيراً عن عاداتنا وأخلاقنا وعقيدتنا ولا تتماشى مع طبيعة مجتمعاتنا العربية كما في برنامجي آرنست وسليت و حاة الأرض بالرغم من إحتوائها على الدعوة لبعض القيم الإيجابية والثقافية الحميدة مثل، الصدق والوفاء، التعاون.
17. هنالك برنامج يهتم بغرس قيم التعاون، والصداقة، وثقافة حياة الملوك والأمراء إلا أنه يستخدم السحر والساحر في تحقيق الأمان، هذا يستوجب تدخل الوالدين في إرشاد ونصح الأطفال في قضية واستخدام السحر حتى لا يصبح عادة عندهم.
18. على أولياء أمور الأطفال متابعة الأطفال والمشاهدة معهم حتى يكون التوجيه والإرشاد على الجوانب السلبية لحساسية الموقف، والإشراف على الساعات التي يقضون ها أمام التلفاز حتى لا تُفقد التلفزيون إيجابيتها وتقلب موازين الفائدة إلى ضرر ونحيف في حق القنوات الفضائية وحق أطفالنا في الاستمتاع والاستفادة منها.
5. وصلت الباحثة إلى أن القيم الإيجابية تغلب على القيم السلبية حسب التحليل لمضمون قناة ماجد الفضائية. لذلك إطلاق الأحكام المسبقة على عواهنها دون تثبت يفضي إلى نتائج وأفكار تخالف الواقع الذي أثبتته الدراسات العلمية بنتائجها الصادقة والمثبتة، كما جاءت في هذه الدراسة التي ترجو الباحثة أن تكون نقطة تغيير نحو نظرة إيجابية لتلفزيون الأطفال.

التوصيات

1. إجراء الدراسات والبحوث التي تبرز إيجابيات التلفزيون للأطفال.
2. الاهتمام بدراسة محتويات القنوات الفضائية للأطفال وإبراز الصالح من الطالح.
3. أولياء الأمور عليهم المتابعة والإشراف على أطفالهم وعدم إلغاء اللوم على القنوات الفضائية فالمسئولية الكبرى تقع عاتقهم.

المراجع

1. حمد، عبد الحميد ، (2000)، نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ص 235.
2. ذوقان عبيدان عمان، [الأردن] : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
3. رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. القاهرة : 1987 دار الفكر، ص، 23.
4. سمير حسين :تحليل مضمون، (القاهر: عالم الكتب، 1993) ص88.
5. الطيب، عيساني رحمة، (2007)، مدخل إلى الإعلام و الاتصال، المفاهيم الأساسية و الوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الأردن، ص ص 106-107.
6. عبد الحافظ ، عواجي الصلوي ، (2013)، نظريات التأثير الإعلامي ، ب ذ ب ، ص 24.
7. أبو معال، عبد الفتاح ، (2006)، أثر وسائل الإعلام على تعلم الأطفال و تثقيفهم ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن،، ص 81.
8. علي، عبد الفتاح علي، الإعلام و التنشئة الاجتماعية ، مرجع سبق ذكره، ص
9. محمد عبد العليم مرسي، "الطفل المسلم بين منافع التلفزيون ومضاره" ط(1)، مكتبة العبيكان، الرياض (1997 م) .
10. المزاهرة، منال هلال 2012، نظريات الاتصال، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
11. نهى عاطف العبد، "أطفالنا والقنوات الفضائية " ، ط(1) ، دار الفكر ، القاهرة ، (2005).

المراجع الأجنبية

1. Bates, A. W.(1998). "Television, Learning and Distance Education". Journal of Educational Television . Vol.14, No.3, 213-225.
2. Gibson, Dr. C. C. (1998). Supporting the Distance Learner in Context. Turkiye İ kinci Uluslararası Uzaktan Egitim Sempozyumu Bildirileri . Uzaktan Egitim Vakfi, Ankara, turkey, 545-550.
3. Gokce, 1997, p. 239).



-
- Gokce, G. (1997). Televizyon Programi Yapimciligi ve Yonetmenligi [To Make Producing and Directing at Television Program]. Der Yayinlari, İstanbul. .4
- .Henry Paul et Serge moscovici (Problèmes de l'Analyse de contenu) Langage, N° 11, 1998, P 36 .5
- Hizal, A. (1983). Uzaktan Ogretim Surecleri ve Yazili Ge recler [Distance Teaching Process and Print Materials] . Ankara Universitesi Egitim Fakultesi Yayinlari, Ankara, Turkey. .6
- Pettit, Mr. J. (1998). Learning To Swim Alone. Turkiye İ kinci Uluslararası Uzaktan Egitim Sempozyumu Bildirileri . Uzaktan Egitim Vakfi, Ankara, Turkey, 259-267. .7

المواقع الالكترونية

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

<https://www.lexico.com/definition/child>